

بالأخضر فقط!

أسعد البازي*

بِنَفْحَةٍ مِنْ عَطْرِكِ الْمُتَوْحِشِ
وَأَنْتِ تَعْبُرِينَ مَمَرَّ الْحَدِيقَةِ
تُثِيرِينَ رَغْبَةَ الزَّهْوَرِ
فِي الْإِنْتِقَامِ.

مَا زِلْتِ هُنَاكَ فِي وَهَجِ الظَّهِيرَةِ
تَتَفَيَّئِينَ ظِلَّ شَجَرٍ
بَيْنَمَا الْعَصَافِيرُ فَوْقَكَ
مَرَاوِحُ تَصْنَعُ الْحَرَّ
وَتَطِيرُ...

كَلَّمَا أَمُرُّ مَنْ مَحَلَاتِ بَيْعِ الزَّهْوَرِ
عَالِيًا
يَرْفَعُ الْحَيَاءُ جِيدَكَ
بَيْنَ الْأَكَالِيلِ.

* شاعر من المغرب .

تلقني هذه الزهور المكتملة
فقد تخلع دُبولها
بين يديك
ذات خريف.

من فرط رهافتها
تستجيب الفراشات
لرؤية واحدة.